

التعزية وأحكامها - المحاضرة 22 - الفقه - المستوى الثاني (2) -

د. خالد بن عيد الجريسي

خالد بن عيسى الجريسي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد وتعلم الفقه الميسرة من الشرع دون تعصب لفلان بالعلم كالازهار في البستان - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات مرحبا بطلاب العلم اهلا بالسائرين على - [00:00:48](#)

طريقي ومنهجي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرصهم على ارثه عليه الصلاة والسلام مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم اهلا بكم في اكااديمية زاد في مستواها الثاني. ودورتها الثانية - [00:01:03](#)

تذكروا اليوم واياكم ونتحدث في اخر مجلس من مجالس احكام الجنائز. نسأل الله عز وجل ان يحسن لنا ولكم الختام هذا المجلس هو المجلس الثاني والعشرون وهو المجلس الاخير من مجالس احكام الجنائز - [00:01:19](#)

كنا قد عرجنا على شيء من احكام التعزية في هذا المجلس سنفصل في احكام التعزية واحكام زيارة القبور وسنذكر كذلك حكم النياحة والندبة ولطم الخدود وشق الجيوب وما يكون البكاء الطبعي على موت ميت من احبتي والقراءة - [00:01:36](#)

اول ما يتعلق باحكام التعزية فان المحاسن هذه الشريعة ان جاءت بالمواساة بين المسلمين فان المرأة اذا مات له ميت فان الحزن والغم يهجم على قلبه بلا ريب ذلك ان المرء - [00:01:57](#)

له قلب ولا يملك هذا المرء ان يتحكم في شعوره ومشاعره وقلبه ولذلك روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم هذا قاسمي فيما املك فلا تلومني فيما لا املك - [00:02:14](#)

الحب والحزن يحصل على المرء لا ريب والمرء اذا مات له ود من اهل الدنيا فان بكائه لا بأس به ويجوز والنبي صلى الله عليه وسلم لما مات ابنه ابراهيم رضي الله عنه وارضاه - [00:02:30](#)

قال عليه الصلاة والسلام ان القلب ليحزن وان العين لتدمع وانا على فراقك يا ابراهيم لمحزونون وهذا كان منه عليه الصلاة والسلام على وجه مقتضى الجبلة والطبيعة البشرية وليس عجزا ولا خورا - [00:02:47](#)

ولم يكن كذلك هذا نياحة ولا ندبة من النبي صلى الله عليه وسلم وبعض الناس ربما قرأ عن بعض السلف انه مات له ميت فضحك ولم يحزن والحقيقة هذا كما قال ابن تيمية رحمه الله هذا على خلاف هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:04](#)

فان الصبر مقام عظيم والنبي صلى الله عليه وسلم خير الصابرين فجمع الله لنبينا عليه الصلاة والسلام بين مقامين. بين مقام الصبر وبين مقام الرحمة فان النبي صلى الله عليه وسلم شهد احد اصحابه رضي الله عنهم وقد غشي عليه فدمعت عينه عليه الصلاة والسلام - [00:03:23](#)

فقل له يا رسول الله حتى انت وقال النبي صلى الله عليه وسلم انها رحمة قال عليه الصلاة والسلام انها رحمة المروءة ايها الاخوة الكرام اذا شهد ميتا واذا مات له ميت فان عينه تدمع لا يؤاخذ على ذلك - [00:03:46](#)

وانما يعذب الله تعالى بهذا او هذا ما يكون من شق الجيوب ونحو ذلك. اما ما يحصل من المرء من بكاء وحزن فانه لا يؤاخذ عليه اذا كان بالقدر المعقول - [00:04:02](#)

وهذا البكاء والاخوة والحزن رحمة وشفقة جعلها الله تعالى في قلوب اهل الايمان لكن الله تعالى جعل ما يذهبها ومما يجعلها تذهب المواساة التي تحصل بين المسلمين وهذه المواساة ايها الاخوة تحصل بالتعزية. فان التعزية من الاعمال الصالحة. وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من عزى مسلما في - [00:04:16](#)

وهذا الحديث قواه بعض المتأخرين من علماء الحديث رحمهم الله يكفي في ثبوت ثواب ذلك انه من التعاون على البر والتقوى فان الصبر ايها الاخوة من الامور الواجبة على اهل الميت ومن معونتهم على ذلك العزاء - [00:04:41](#)
هنا نعلم ان المقصود من التعزية هو المواساة وان يشد من ازر صاحب المصيبة ولذلك نرى ان بعض الناس اذا جاء لتعزية الميت زاده غما وحزنا وتجده في سلامه يدلله على الحزن. فيضع يده على كتفه - [00:05:00](#)

ويتماوت امامه ثم يقول انا لله وانا اليه راجعون ويبيكي ويلقي بوجهه على كتفه هذا في الحقيقة ليس معزيا هذا مهيج هذا هيح احزانه وزاد حزنه المعز ايها الاخوة يشد من ازره. كما قال عليه الصلاة والسلام لما بعثت له ابنته ان ابنا لها او بنتا لها تحتضر - [00:05:20](#)

قال عليه الصلاة والسلام فلم يجبه فلما اصرت عليه قال عليه الصلاة والسلام مرها فلتحتسب انا لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده الى اجل مسمى فهذه السنة - [00:05:46](#)

ان يصبر اهل الميت لا ان يزدادوا حزنا وجزعا ولذلك اذا اتيت الميت تواسيه تقول اعظم الله اجره. واحسن الله عزاءك. اصبر واحتسب. واذا كنت قد التقيت به صافحه لا بأس - [00:06:01](#)

المصافحة ليست من اصل التعزية لكن لاجل لقاء تم التعزية فتقع مهاتفة مكاتبة ولو كان ذلك بعد حين. وليس العزاء مقصورا على ثلاثة ايام انما العزاء على قدر بقاء المصيبة - [00:06:15](#)

فاذا كان المصاب باقيا على الميت ان تعزيتته مشروعة واذا ذهب المصاب عن الميت فان تعزيتته لا تشرع انما الذي قدر هو الحداد والمقصود بالاحداد والحداد هو ترك الزينة والملذات والملاهي - [00:06:32](#)

يجوز للنساء والرجالي كذلك ان يحدوا على ميت فلرجل ان يترك العطر ويترك الطيب وان يترك التزين والمرأة كذلك اذا مات لهم ميت لكن هذا التترك مقدر في ثلاثة ايام - [00:06:50](#)

فلا يحل للمرأة ان تحد على ميت فوق ثلاث. الا على زوج اربعة اشهر وعشرة. اذا نعلم ان الميت اذا مات اما ان يكون زوجا للمرأة واما ان يكون غير زوج. ان كان ميت غير زوج فان الحداد ثلاثة ايام فقط - [00:07:08](#)

وما زاد على ذلك ينبغي ترك الحداد واذا كان الميت زوجا فان المرأة تكون محتدة في عدتها اربعة اشهر وعشرا هذا ما لم تكن حاملا فان كانت حاملا فان ولادة الاحمال اجرهن يضعن حملهن - [00:07:25](#)

فان عدتها الى ان تضع حملها هذا ايها الاخوة والاخوات هو المقصود بالحداد فلو مات ابن للمرأة ستجد عليه وجدا شديدا. ومع ذلك فلها ان تمس الطيب فان ام حبيبة لما توفي والدها رضي الله عنه - [00:07:42](#)

ماسة الطيب ودعت به بعد ثلاث وقالت والله ما لي للطيب من حاجة لكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تحد امرأة على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة - [00:08:00](#)

وعشرة كما في الصحيحين والتعزية ايها الاخوة ليس لها لفظ خاص وكل ما كان فيه مواساة لاهل الميت يصح فيه العزاء ولك ان تقول اصبروا واحتسبوا فان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده الى اجر مسمى - [00:08:15](#)

ولك ان تقول اصبر فان الصبر زين لك ان تقول له اصبر فانت من عباد الله المؤمنين لك ان تقول له تصبر فهذا طريق مسلك. لست فيه باوحد. لك ان تقول له نعم الميت ميتكم نحسبه والله حسيبه - [00:08:32](#)

اصبروا واحتسبوا ما قدم عليه عند ربي خير لهم ما ذهب عنه فليس للتعزية لفظ خاص عن النبي صلى الله عليه وسلم ينبغي ان يقتصر بل جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده الى اجل مسمى فتصبر -

[00:08:49](#)

تحتسب هل يشرع لاهل الميت ايها الاخوة ان يجتمعوا؟ هل يشرع للناس ان يجتمعوا عند اهل الميت هل للعزاء اه مكان اه محدد؟ هذه مسائل ان شاء الله نذكرها بعد الفاصل ففاصل يسير ايها الاخوة ثم نواصل جميعا - [00:09:08](#)

عن احكام العزا وما يتعلق بهذه المسائل فانتظرونا يرداكم الله هل تظن العلم وجبة سريعة تجهز وتؤكل في لحظات؟ بل يحتاج طالب العلم الى صبر طويل. قال يحيى بن ابي كثير - [00:09:25](#)

لا يستطيع العلم براحة الجسم فيصبر على حضور مجالس العلم ودوراته او متابعتها عبر الشبكة او الفضائيات العلمية ويصبر على المراجعة حتى يثبت الحفظ قال ابو بكر الصبغي عن بعض مسائل العلم. كررتها على نفسي الف مرة حتى تحققتها. ويصبر على السهر في - [00:09:56](#)

العلم فان في النهار اشغالا. قال بعض الفضلاء متى تبلغ من العلم مبلغا يرضي؟ وانت تؤثر النوم على الدرس والاكل على القراءة. ويصبر على النصب والتعب في تحصيل العلم. قال تعالى في قصة خروجهم - [00:10:22](#)

موسى عليه السلام لطالب العلم فلما جاوز قال لفتاه اتنا غدانا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا. ويصبر على انفاق المال في طلب العلم وشراء اقرأ الكتب ونحو ذلك. قال اسماعيل ابن عياش - [00:10:42](#)

ورثت من ابي اربعة الاف دينار. انفقتها في طلب العلم واصبر على طلب العلم حتى تنال طرفا منه واسأل الله المزيد. قال تعالى وقل رب زدني علما حياكم الله ايها الاخوة والاخوات ومرحبا بكم بعد هذا الفاصل وكنا قد ذكرنا - [00:11:06](#)

قبل هذا الفاصل ما يتعلق باحكام الميت اذا مات واجتماع لواء ما يكون من الحداد وترك الزينة وقلنا بان اهل الميت هل يشرع لهم ان يجتمعوا جاء حديث عن جبيب ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه انه قال كنا نعد الاجتماع عند اهل الميت وصنع الطعام -

[00:11:41](#)

هذا الحديث رواه الامام احمد رحمه الله وفي فهمه اختلفت انظار العلماء فهل مقصود في ذلك هو اجتماع اهل الميت او المقصود الاجتماع عند اهل الميت والله اعلم ان النهي عن الاجتماع عند اهل الميت - [00:12:01](#)

اما لو اجتمع اهل الميت في مكان واحد ودار احدهم ذلك لا بأس به وان لم يكن سنة لكنه جائز اما اجتماع الناس عند اهل الميت وحصول الاجتماع الكبير وتدافع الناس بالولائم فهذا يأتي بوليمة واخر بوليمة او ان اهل الميت - [00:12:17](#)

يصنعون الولائم للناس. هذا من النياحة التي جاءت في الحديث اما صنع الطعام لاهل الميت خاصة الذين هم اهل المصاب فان ذلك من سنن الاسلام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اصنعوا لال جعفر طعاما - [00:12:34](#)

فانه قد اتاهم ما يشغلهم فان الميت اذا مات ان اهله يشغلون عن صنع الطعام بل يذهلون عن اكله وتناوله ويشرع لجيرانهم لقرابتهم ان يصنعوا لهم طعاما اما اجتماع اهل الميت هم بخاصتهم لا بأس - [00:12:50](#)

اليوم مثلا ان اخاك لو مرض مرضا يسيرا فانك تأتي لزيارته في مرضه فما الاحق بزيارته عند مرضه او عند موت ابنه؟ لا شك انه حق بالمواساة عند موت ابنه - [00:13:08](#)

وقد تيسرت سبل مواصلات عند الناس اليوم فملكوا ان يأتوا واستطاعوا ان يأتوا لقرابتهم بكل يسر وسهولة في حال حصول في حال حصول المصاب عندهم فمثل هذه المواساة لا بأس بها ومن محاسن الاسلام. فاجتماع الاخوة والاقارب - [00:13:25](#)

ليتواسوا في مكان واحد هذا لا بأس به والله اعلم لكن اجتماع الناس عندهم وجعل هذا كمحفل يدعى له الناس وتجعل له القناديل والسرور والولائم هذا من البدع المنكرة التي لا يجوز فعلها - [00:13:47](#)

فاذا صاحب ذلك ندب ونياحة كان ذلك محرما قد تقدم معنا ان مجرد البكاء على الميت لا بأس به. فالنبي صلى الله عليه وسلم دمت عيناه على موت ابنه ابراهيم عليه الصلاة رضي الله عنه وارضاه - [00:14:06](#)

اما النياحة والندبة فان ذلك محرم. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من لطم الخدود. وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. لماذا ايها اخوة لطم الخدود وشق الجيوب هذا من دعوة الجاهلية - [00:14:21](#)

لان هذا يدل على الاعتراض على قدر الله عز وجل والذي قدر هو الله سبحانه وتعالى اما ان يقوم المرء بشق جيبه او لطم خده فان

ذلك محرم والمقصود بالنذبة هو تعداد محاسن الميت كان يقول ومطعماه وفرجاء هذا من الامور المحرمة والنياحة ايها الاخوة هي
البكاء - [00:14:37](#)

ورفع الصوت بذلك والعيول. كل ذلك من المحرم فان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر وعيدا شديدا في ذلك. فقال عليه الصلاة والسلام
النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم - [00:14:57](#)

وعليها سربال من قطران ودرع من جرب. رواه مسلم. وهذه النياحة كانت ذائعة شائعة في الجاهلية فكانت المرأة اذا مات لها ميت
تبكي وتنوح وانما يعرف قدر الميت في كثرة البكاء والعيول عليه - [00:15:12](#)

وهذا من السنن الجاهلية التي جاء الاسلام فابطلها وكانت المرأة اذا مات ميتها ناحت وبكت واستأجر من ينوح ويبيكي معها فكانت
النساء يستأجرن للنياحة. وبعضهن يقمن بالنياحة مجاملة حتى ان كان يسمى اسعادا - [00:15:30](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم لما نهى عن نياحة قالت احدي النساء يا رسول الله الا ال فلان فانهم قد اسعدوني من قبل يعني ناحوا
معي ولذلك جاء المثل العربي المشهور ليست النائحة التكلى كالنائحة المستأجرة. فالنائحة التكلى - [00:15:53](#)

ليست النائحة المستأجرة كالنائحة التكلى. فالنائحة التكلى التي فقدت وليدها وابنها ليست كنائحة تعطى اجرة. لتأتي وتنوح وتبكي
على هذا الميت فعلمنا من ذلك ان النياحة على الميت وعلى البكاء ورفع الصوت بذلك انه من دعوى الجاهلية ومن سنن

الجاهلية. اما - [00:16:12](#)

مجرد بقاء للميت في بيته لاستقبال العزاء فان هذا ليس من النياحة. فان عائشة رضي الله عنها قالت حتى اذا لم يبقى الا اهل بيتي
وصويحباتي امرت بالتلبينة وهي معلومة كالحساء - [00:16:36](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم وعليكم بالتلبينة. فانها تجم قلب المحزون هذا من الشراب الذي يجم قلب المحزون ودعوت به ودعت
به عائشة رضي الله عنها بعد انصراف الناس فدل على ان الحضور للتعزية لا بأس به - [00:16:51](#)

وان بقاء الميت وجلوهم لا بأس به اما اجتماع الناس وتوافدهم ليقال بان هذا العزاء عزاء مشهود. هذا من البدع المنكرة التي لم
يأتي لها في الاسلام اصل وهذا من الامور المحرمة. والامور التي جاءت الشريعة بالنهي عنها - [00:17:08](#)

الواجب على اهل الاسلام ان يتصبروا عند حصول المصاب. وليعلموا ان الثواب الذي قد دخره الله عز وجل لهم هو خير مما ذهب
عنهم في هذه الدنيا فان رجلا كانه غلام يحبه حبا جما - [00:17:30](#)

وهذا الرجل قد آ غاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اياما فسأل عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اينه فلان؟ قالوا يا رسول
الله رأيت ابنه الذي يحبه قال النبي صلى الله عليه وسلم اين هو - [00:17:46](#)

قالوا قد مات يا رسول الله قال النبي صلى الله عليه وسلم واسيا للرجل معزيا له. قال ايسرك ان تراه بين يديك او من تراه في الجنة
يأخذ بيدك يدخلك مع اي باب منها. فقال يا رسول الله بل انه يسرني ان يأخذ بيدي الى الجنة - [00:18:01](#)

فكانت هذه مواساة من رسول الله صلى الله عليه وسلم. لهذا الرجل وعندنا ايها الاخوة مثل عظيم للصبر وعلى هذا البلاء وعلى الصبر
على فقد الميت فان اعظم بلاء يرزق به المرء - [00:18:19](#)

وهو ان يموت له ميت من احبابه خصوصا اذا كان هذا الميت كان ابنا فان المصاب بالابن مصاب جمل ولذلك قال عليه الصلاة والسلام
ما لعبد مؤمن اذا قبضت صفيه من الدنيا - [00:18:34](#)

ثم احتسب وصبر عندي جزاء الا الجنة واذا قبض ابن للمرء وصفي له ان الله تعالى يقول ملائكتي وهو اعلم بما قالوا قال ماذا قال
عبيدي؟ قالوا حمدك واسترجع قال الله تعالى - [00:18:49](#)

ابنوا له بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد وعندنا مثل في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصبر على مثل هذا البلاء فان النبي
صلى الله عليه وسلم ذكرنا - [00:19:04](#)

في امر ابا طلحة بالصبر في قصة عظيمة الفوائد ارجي ذكرها ان شاء الله في خاتمة هذا اللقاء. لكنني اتحدث الان عن احكام زيارة
القبور. هل يشرع للمسلم ان يزور القبر؟ نقول نعم - [00:19:17](#)

يشرع المسلم ان يزور القبر. فان زيارة القبور قد كانت مشروعة في اول الاسلام. ثم نهي عنها. ثم قال عليه الصلاة والسلام لقد كنت نهيتكم عن زيارة القبور. الا فزوروها - [00:19:35](#)

فانها تذكركم الآخرة. فان زيارة القبور نهي عنها في اول الامر ثم امر بها وكان هذا الامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقصد الا وهو تذكر الآخرة فان من زار القبر تذكر الآخرة - [00:19:49](#)

وهذا شأن المسلم يزور القبور ليتعظ ويذكر الآخرة وهذا الحكم ايها الاخوة خاص بالرجال. اما النساء فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زائرات القبور ولعن زوارات القبور العلماء من هذا الحديث نهي تحريم - [00:20:06](#)

وفهم اخرون انه نهي تنزيه لان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عليه وسلم قال قال الله عليه وسلم لقد كنت نهيتكم عن زيارة القبور. الا فزوروها ورأى النبي صلى الله عليه وسلم امرأة عند قبر تبكي. فقال يا امة الله اتق الله - [00:20:24](#)

او اصبري وقالت اليك عني فانك لم تصب بمثل مصيبتني فقال عليه الصلاة والسلام لما علمت انه رسول الله صلى الله عليه وسلم

قالت يا رسول الله لم اكن اعلم انك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم - [00:20:40](#)

انما الصبر عند اول الصدمة. فبين ذلك عليه الصلاة والسلام ان الصبر عند الصدمة الاولى. وان المرء اذا تعرض لمصاب ينبغي له ان يصبر هذه المرأة لم ينهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيارة قبر ابنها - [00:20:55](#)

ودل ذلك ان نهي المرأة عن زيارة القبور نهي تحريم ذلك قالت ام عطية نهينا عن زيارة عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا ففهم جمهور

الفقهاء من ذلك ان النهي نهي كراهة لا نهي تحريم وقيل ان النهي نهي تحريم وهذا قول فيه قوة ووجاهة - [00:21:09](#)

المرء ان تجتنب ذلك ولا تأتي القبور ولا تزور القبور فانها مظنة النياحة والجزع وعدم الصبر. وان سلمت من ذلك فانها محل افتتاح الرجال اذا ذهب الى المقابر والمقابر محل تذكر - [00:21:29](#)

الآخرة بعد هذا الفاصل ايها الاخوة الاخير في لقاء اليوم ان شاء الله. نذكر لكم ما الواجب على المسلم عند حصول الوفاة؟ وما

الواجب على المرء اذا حصلت له مصيبة نذكر في ذلك قصص اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتظرونا يرداكم الله بعد فاصل - [00:21:44](#)

فنحن بانتظاركم بشري لنا زاد اكااديمية للعلم كالازهار في البستان يموج العالم بانواع من المعاملات والعقود منها الحلال ومنها الحرام فهل تعلم هذا من ذاك فيلزم التاجر ان يتعلم فقه البيوع واركاب البيع وشروطه - [00:22:05](#)

حتى يكون بيعه صحيحا ويتجنب البيوع المحرمة. ويتعلم الربا وصوره. وما يشترط فيه التقابض والتماثل معا او التقابض فقط حتى لا يقع في الربا ويلزمه معرفة البيوع المنهي عنها كبيع المحرمات - [00:22:37](#)

كالخمر والغرر كبيع الطير في الهواء وبيع ما لا يملك والقمار ويلزمه تعلم انواع الخيار كخيار المجلس وخيار الشرط وخيار العيب حتى لا يظلم المشتري ويتعلم احكام القرض ما يصح اقراضه وما لا يصح - [00:22:58](#)

وكيف يتصرف مع المماطل حتى لا يقع في الربا او الظلم ويتعلم القبض وصوره وقبض كل شيء بحسبه فان كان موزونا فقبضه بوزنه وان كان ثيابا ونحوها فقبضها نقلها وان كان مما لا ينقل - [00:23:22](#)

فقبضه بالتخلية ويتعلم احكام الاجارة كحرمة مماثلة الاجير قال صلى الله عليه وسلم اعطوا الاجير اجرا قبل ان يجف عرقه ويتعلم احكام الزكاة حتى يعرف كيف يزكي امواله وليعلم ان الضريبة لا تغني عن الزكاة. ومن احتاج معاملة تعلم فقهها - [00:23:44](#)

حتى لا يقع في الحرام قال تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هدهم حتى يبين لهم ان الله بكل شيء عليم حياكم الله ايها الاخوة والاخوات مرحبا بكم بعد هذا الفاصل - [00:24:12](#)

وما زال حديث في احكام الجنائز وهذا هو اللقاء الاخير في احكام الجنائز وذكرنا ان زيارة القبور انها مشروعة ذلك انها تذكر الآخرة والنبي صلى الله عليه وسلم قال ولقد كنت ناهدكم عن زيارة القبور - [00:24:54](#)

الا فزوروها فانها تذكركم الآخرة هنا زيارة القبور المشروعة يذكر في الآخرة واما الزيارة الممنوعة هي التي لا تذكر بالآخرة انما يكون معها النياحة والجزع او ربما كان شيء اعظم ضرر من ذلك - [00:25:13](#)

الا وهو ما يكون من وسائل الشرك من دعاء الاموات والاستغاثة من دعاء الاموات والاستغاثة بهم وطلب العون منهم فانهم اموات لو كانوا يملكون لانفسهم نفعا او ضرا لما ماتوا - [00:25:33](#)

ولذلك فان هؤلاء الاموات هم يرجون رحمة الله عز وجل كما يرجوها الحي ولا تطلع منهم شفاعة ولا يسأل منهم خير انما الخير يرجى من الله والضراء وانما الخير يرجى من الله والضر انما يكفه الله عز وجل ويدفعه عن اهل الايمان - [00:25:51](#)

الواجب على اهل الايمان ايها الاخوة اذا ما بلوا بهذه المصائب في الدنيا من مصيبة الموت فان واجبة عليهم الصبر واعظم مصيبة تنزل بالمرء هي مصيبة الموت واعني بانها مصيبة - [00:26:11](#)

هي مصيبة على الميت بنفسه فان الله تعالى قال فاصابتكم مصيبة الموت مصيبة الموت اذا نزلت بالعبد فانها مصيبة كبرى. لماذا لانه قد توقف عن العمل انت الان في دار - [00:26:24](#)

تستطيع ان تزداد فيها عملا صالحا فاذا صليت او قمت او صمت او زكيت او حججت لو ذكرت ربك سبحانه وتعالى زدت في ميزان حسناتك اما اذا جاءت ساعة الموت - [00:26:39](#)

فان المرء لا يملك ان يزيد شيئا من اعماله. فكانت هذه المصيبة هي اعظم مصيبة تحل بالمرء هي مصيبة الموت وكذلك فان مصيبة الموت تكون مصيبة على اهل الميت وعلى احبابه وعلى ذويه - [00:26:53](#)

فانهم يجدون لوعة فرقاه متواجدون على ذلك شيئا شديدا لكن اهل الايمان يصبرون بعلمهم في الله تعالى عوض اخوانا في الله تعالى عوضا عن كل فائت فان الله عز وجل - [00:27:08](#)

اذا استرجع العبد وقال انا لله وانا اليه راجعون اخلفه الله خيرا. ولذلك ام سلمة رضي الله عنها لما مات زوجها ارشدت لقولها انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبي واخلفني خيرا منها. قالت ومن لي خير من ابي سلمة - [00:27:26](#)

ابدها الله تعالى بالنبي عليه الصلاة والسلام زوجا فكان خيرا لها من ابي سلمة بلا ريب ولا شك والنبي صلى الله عليه وسلم في زمانه وقعت واقعة وحادثة عبرة لكل من حصى له مصاب. هذه القصة وقعت لام سليم رضي الله عنها وارضاه - [00:27:45](#)

وهي والددة انس بن مالك خادم والددة انس بن مالك رضي الله عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ام سليمان ذهب زوجها الى الشام وشرب الخمر وتنصر - [00:28:06](#)

وهلك هنالك ثم ان ابا طلحة رضي الله عنه الانصاري قد تقدم الى خطبتها وكان اذ ذاك مشركا لم يكن مؤمنا فلما تقدم لخطبتها قالت له يا ابا طلحة ان مثلك لا يرد - [00:28:21](#)

ان مثلك لا يرد ولكني لا اصلح لك قادمة قال انني مسلمة وانت كافر. فلا يحل لك قال امهرك الصفراء والبيضاء يعني اعطيك الذهب والفضة مهرا فقالت لا انما مهري شيء واحد - [00:28:38](#)

انما مهر الاسلام. قال انس رضي الله عنه وحدثنا ان هذا هو اعظم مهر في الاسلام. وهو مهر ام سليم اذ انها رضي الله عنها رضيت ان يكون مهرها هو الاسلام - [00:28:57](#)

فقدف الله عز وجل الايمان في قلب ابي طلحة فذهب ابو طلحة رضي الله عنه وارضاه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجالس مع اصحابه والخير والنور والهدى بادر على وجهه - [00:29:10](#)

قال عليه الصلاة والسلام اتاكم ابوطلحة والاسلام في غرته. فجاء ابو طلحة رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام وشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:29:24](#)

وتزوج ام سليم فكان زواجا هنيئا كريما مباركا فلما حصل من ابي طلحة انه رزق من ام سليم في ولد و غلام احبه ابو طلحة حبا جما وشديدا حتى ان هذا الغلام مرض ووعك - [00:29:38](#)

فلما مرض الغلام واشتد به المرض وجد ابوطلحة على ذلك وجدا شديدا وكان من ابي طلحة الحزن باد عليه وظاهر والغلام بقي يمرض في بيته عند ام سليم رضي الله عنها وارضاه - [00:29:58](#)

وكان ابو طلحة كسائر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتون الى النبي عليه الصلاة والسلام في النهار فاذا جاء المساء والليل

عادوا باضياف معهم من اهل الصفة ومن غيرهم من اضياف الاسلام - [00:30:15](#)

اخذوهم الى دورهم يطعمونهم ويقومون على ضيافتهم. هذا شأن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد ابو طلحة ذات ليلة ومعه مع ابي طلحة اضياف من اضياف رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل الصفة - [00:30:28](#)

فدخل ابو طلحة وسأل ام سليم عن غلام. وكان الغلام في تلك الليلة قد توفي وهذه ام سليم ام رزقت به وكلمت وجرححت لكنها مؤمنة صابرة محتسبة قالت لا ينعى احد ابني - [00:30:44](#)

لابي طلحة حتى اكون انا التي انعى له ابني ودخل ابو طلحة كعادته معه الاضياف وسأل زوجه ام سليم فقال يا ام سليم كيف الغلام قالت له انه اسكن ما يكون وصدقت رضي الله عنها فان الغلام قد مات - [00:31:03](#)

والميت ساكن لا يتحرك ففهم ابو طلحة انه ازكم ما يكون انه سليم معافى قالت انه اسكن ما يكون واني ارجو ان يكون قد استراح استراحة من هذه الدنيا تقصد لانه يكون في كفالة ابراهيم عليه السلام في جنات عدن عند رب العالمين - [00:31:24](#)

اذا شاء الله تعالى ذلك فقالت واني ارجو ان اكون قد استراح ففهم ابو طلحة انه استراح يعني من المرض والوجع وقامت بالطعام الاضياف فلما اكل الاضياف طعامهم وذهبوا غادة ابو طلحة الى زوجي الى ام سليم - [00:31:45](#)

وتطيبت له وتهيأت فلما كان منه ان شم رائحة الطيب منها وحصل منه ما يقع بين الزوجين ثم لما فرغ من حاجته وقضى حاجته من زوجته قالت له يا ابا طلحة - [00:32:03](#)

لو ان قوما اعاروا اخرين عريا ثم طلبوا عارياتهم هل عليهم من بأس؟ قال لا قالت فان الله تعالى قد اعطانا ابننا هذا عارية وان الله تعالى قد اخذ عاريته - [00:32:18](#)

فقالت ام قال ابو طلحة تركتيني افعل ما افعل ثم تخبريني وغاد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما اغتسل وصلى معه الفجر قال يا رسول الله قد وقع كيت وكيت. قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:31](#)

بورك لكما في ليلتكما. فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالبركة في تلك الليلة ورزق حملا من تلك الليلة وحملت ام سليم. فخرجت ام سليم مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر له - [00:32:47](#)

ثم لما عادت ام سليم قد اصابها الطلق قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وكان عادة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يدخل المدينة ليلا - [00:33:01](#)

فلما جاء بالليل بقي خارج المدينة اصاب الطلق ام سليم. فدعا ابو طلحة رضي الله عنه ربه وقال اللهم انك تعلم انا احب ان اخرج مع نبيك اذا خرج وندخل معه اذا دخل وانه قد اصابنا ما انت اعلم به يا ربنا - [00:33:11](#)

فرفع عن ام سليم ما كان بها من الطلق فدخلوا المدينة ثم ولدت ام سليم بغلام واعطته لانس وهو اخوه وقالت لا يطعم شيئا حتى يكون رسول الله صلى الله عليه - [00:33:28](#)

وسلم هو الذي يطعمه. وحملت معه تمرات فاجأ انس رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم ومعه الغلام. وكان الغلام يبكي من الجوع. وانس رضي الله عنه طيلة ليله يمسك - [00:33:41](#)

الغلام وهو يدهده هكذا وهكذا حتى لا يبكي ولم يطعمه شيئا لان امه اوصته ان لا يطعم شيئا حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يطعمه فلما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم ووجده يسم ابل الصدقة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ولدت بنت ملحان. ولدت بنت ملحان. قال نعم - [00:33:54](#)

يا رسول الله. قال رويدك افرغ لك. فجاء النبي صلى الله عليه وسلم واخذ الغلام واخر تمرا فحنكه فمضغه ثم جعله في فم الصبي وكان الصبي جائعا فتلمظه واخذه فقال عليه الصلاة والسلام يداعب الانصار انظروا - [00:34:15](#)

الانصاري للتمر ثم سماه النبي صلى الله عليه وسلم عبدالله ودعا له فرزق هذا الابن من نسله عشرة من الولد كلهم حفظوا القرآن وركبوا الخيل في سبيل الله. فجاء العوض من رب العالمين وجاء الخير لي اصحاب - [00:34:31](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم يا من اصابك الفقد ويا من اتاك المصاب ان الله تعالى فيه خلف عن كل فائت. وفيه عوض عن

كل ذاهب. انما عليك ان تقول - 00:34:47

لله وانا اليه راجعون. اسأل الله عز وجل ان ي خلفنا خيرا وان يعطينا خيرا مما نرجو وفوق ما نروم. والحمد لله رب العالمين وسلام

على المرسلين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:34:59

تلك العنود روسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى لنا بشرى لنا زاد اكاديمية للعلم كالازهار في البستان -

00:35:14